اللغة الحديثة وأثرها في شيوع الضعف اللغوي في العراق

م.م. بيداء عبد الحسن ردام
مركز إحياء التراث العلمي العربي– جامعة بغداد
Baidaa٢٦@gmall.com

الملخص

قنع العرب أو سكان الأَقاليم العربية، بمستوى من اللغة العربية أدنى بكثير مما يؤهلهم لتذوق الأدب العربي الراقي، حتى أصبح القرآن الكريم يرتل للعبادة والتبرك بآياته الكريمة من دون تعمق في فهمه، إلا على يد طائفة قليلة من المتعلمين، فضلاً عن أن اللغة العربية الفصحى في كل إقليم من أَقاليم الوطن العربي تأثرت ببعض الأساليب منها اللهجة المحلية، وبعبارة أخرى ظلت العربية المشتركة تسود تلك المناطق بين العلماء والأدباء والمثقفين، أي اقتصر أمرها على الأدب الجدي الكلاسيكي وعلى المسائل العلمية، إذَنْ لا غرابة إذا تحدث دارسو الأدب عن ضعف اللغة وضعف إنتاجها الأدبي في القرون التي جاءت بعد القرن الرابع الهجري ،إذ سميت بعصور ضعف الأدب والأداء اللغوي؛ لأنّ الإنتاج الأدبي ظل تقليدياً يتدهور شأنه ويضمحل من جيل إلى آخر(١).

كلمات مفتاحية : اللغة ، الحديثة ، الضعف .

Modern language and its impact in common

Language weakness in Iraq

Beidaa Abd al–Hassan Radam
Center Revial of Arab Science Heritage_ Baghdad of University

Abstract

The Arabs or the inhabitants of the Arab regions, at a level of Arabic language far inferior to the taste of the Arabic literature, until the Koran became a prayer of worship and blessings of the blessings without the depth of understanding, but by a small number of learners, as well as the classical Arabic language in In other words, common Arabism has dominated these areas among scholars, writers and intellectuals, that is, confined to classic serious literature and scientific issues. So it is not surprising if literary scholars speak of language weakness and poor production Literary literature in the centuries that came after the fourth century AH, it was called the age of weak literature and linguistic performance; because literary production has traditionally been deteriorating and declining from generation to generation

Key words : Language ,modern ,weakness

المقدمة

اللغة : (قالَ ابن سيده: اللغة اللسن وحدها، ... وقال غيره : هو الكلام المصطلح عليه بين كل قبيلة، وهي فَعْلَة من لغوت ، أَي تكلمت)[٢]، أَما في الاصطلاح فهي:(أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم)[٣].

العربية المعاصرة هي فصحى العصر الذي نعيشه، والسجل المكتوب لثقافته، وصلة العربية المعاصرة بالعربية الفصحى كصلة الابن بأبيه، إذ يحمل الابن صفات أبيه الوراثية والثقافية ويختلف عنه في الزمن الذي يعيشه، فهو غير زمن أبيه[٤].

العربية المعاصرة أو كما قال الدكتور كاصد الزيدي :هي اللغة الباقية التي أُطلق عليها الفصحى، التي تُستعمل في كتابتنا الأدبية واللغوية والعلمية، ونستعملها في الحديث في المنتديات الثقافية والعلمية والمؤسسات التعليمية ؛ إذ

وصلت إلينا في صورتين: الصورة الأولى التي تمثلت بالأدب الجاهلي شعره ونثره، والصورة الثانية تمثلت باللهجة الشعبية في الكلام المعتاد في الحياة اليومية للعرب[٥].

واللغة العربية واحدة من اللغات التي مرت بأطوار وأحوال متعددة جعلت منها لغة من أكثر لغات العالم ثروة، وأُقدرها على النمو والاتساع، فضلاً عن التطور في الألفاظ والأساليب؛ فهي قادرة على مواكبة العصر، وما فيها من مظاهر الحياة الجديدة، والحضارة المتطورة؛ إذ كانت ومازالت حية ومتطورة بكل ما فيها من خصائص على وفق الحاجة بحسب العصور والظروف الموضوعية المتعددة التي يتعرض لها العرب [٦]، أما اللغة العربية المعاصرة فقد حُدد لها بعضهم مجموعة من السمات، إلا أَن الباحثة توجزها بالآتي[٧]:

العربية المعاصرة:

هي اللغة الفصحى التي نعرفها من قواعدها في كتب اللغة والنحو بعد أَن صابها تغيير ملحوظ في تاريخ العرب الحديث، فضلاً عن أَنها الأداة التي يعبر بها العرب عن الثقافة، والحضارة المعاصرة، كما أَنها تُشير الى حقبة زمنية في مرحلة من مراحل العربية الحديثة، وهي أيضًا اللغة المشتركة للأُمة العربية، إذ ظهرت لها مسميات مختلفة منها: اللغة العربية الحديثة ، واللغة العربية الوسطى، واللغة العربية الجديدة ، واللغة العربية الفصحى، واللغة العربية السليمة، وعربية هذا العصر تختلف عن لغة السلف في الكثير من الظواهر؛ لأَن لغة الحياة اليومية لغة سلسة محكية لا تتطلب جهدًا في صياغتها، أو التحدث بها ، أما عند الوقوف مواقف رسمية فعلينا أن نتلبس شخصية لغوية ثانية، تتكلم بألفاظ وعبارات معربة محكية التركيب والتعبير[٨].

قال الدكتور مصطفى جواد: تمر اللغة العربية بطور من أطوار نهضتنا الحديثة في عصرنا الحاضر، واللغة في يقظتها الأخيرة، ولاسيما في عصر

العلوم والصناعات والمخترعات الحديثة، إذ وقعت اللغة العربية في مشكلات مختلفة نتيجة استفحال اللهجات العامية، واستيلاء الأعاجم لبلادها ونشرهم الثقافة الغربية[٩] .

والعربية المعاصرة أصبحت في عداد اللغات المتخلفة، إذ تأمل باعتراف الهيآت الدولية على أَنها من اللغات الدولية مادامت مبعدة عن مجالات العلم والتكنولوجيا واستعمال غيرها من اللغات في تدريس العلوم[١٠]، أن ما يحد من سير اللغة العربية ونموها وانتشارها ضعف الإيمان بصلاحيتها عند الكثير من أبنائها المثقفين الذين تأثروا بالأساليب الغربية في اللغة؛ إذ هو السبب الرئيس الذي يقف في طريق تقدمها مما أدى إلى تراجعها في أَن تكون اللغة العالمية، فضلاً عن اللغة العامية التي أثقلت اللغة العربية وتنوع لهجاتها في الوطن العربي بأساليب ضعيفة وألفاظ خلفتها عهود الضعف، والتراجع الذي ترك أثره فيها ولاسيما من زمن الترك إلى زمن التفكك والضياع الذي حصل بالأمة العربية مع الاستعمار الغربي في أوائل القرن التاسع عشر، فضلاً عن التزام العربي المتأثر باللغة الخاصة في البلد الذي درس فيه، إذ تراه يؤثر لغة البلد الذي درس فيه على لغته الأم التي نشأ فيها وتربى عليها وعاش وهو يغترف من خيراتها[١١]. نرى بل نلمس أَن الكثير من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية تخلت عن مسؤوليتها اتجاه اللغة العربية والعناية بها؛ إذ انعدمت منها المتابعة والمراقبة، فضلاً عن القصور الواضح في قلة المستوى العلمي المكتوب بها، إذ أصبح الضعف اللغوي ظاهرة اجتماعية، تمثل واقعًا ملموسًا في المجتمع العربي، فازداد في عصرنا الحالي الجهل بقواعد اللغة وقلت الممارسة لها في حياتنا اليومية، إذ لم تكن انعدمت لتهميشها[١٢]، كون اللغة تعاني اليوم من أزمة حادة بسبب ما يجري على ألسنة أهلها؛ في شيوع التداخل

بين العربية واللغات الأجنبية، لأَن الدخيل أَصبح جزءًا من حياة الأمة العربية ولغتها المعاصرة[١٣] .

فاللغة العربية اليوم بها حاجة الى ضرورة الفهم والتفاعل والخلق، فدون اللغة يتعذر على المبدع الخلاق فتح مغاليق قريحته؛ لأَن الثراء اللغوي بما يمتلكه المبدع من ثروة لغوية مما يساعد على توسيع مجال اللغة من ألفاظ وتراكيب ومدلولات تتناسب مع الحداثة، وتطابق الأصالة، فتغني الثروة اللغوية القومية [١٤].

ما أحوج العرب اليوم الى إحياء ما بنى لغتها؛ لأَن الخطأ الفادح اليوم ظهر في الحد من انتشارها، كون الغالب في حياتنا غياب الحس، أو الذوق اللغوي الذي كان طبع وسليقة الفصحاء العرب؛ لأن المتكلمين بالعربية الفصيحة اليوم يحرصون على مطابقة النظام اللغوي، والخضوع لقوانين اللغة العلمية، إلا أَن أكثر المتكلمين في عصرنا الحاضر فقد الحس القومي باللغة العربية أو الملكة اللغوية، التي تصون الكلام من الحشو والفضول وتجنبهم وضع اللفظ في غير موضعه، وكلام العرب الفصحاء سليقة يتصف بالدقة في التعبير والإيجاز؛ فالحس اللغوي سليقة اكتسبها السلف، أما اليوم فكلام المعاصرين يتصف بالإسهاب والإطالة، فضلاً عن استعمال ألفاظ لو جاء بغيرها لكان أولى بالموضع الذي وضعت فيه؛ ولكشف عن المعنى المراد إيصاله[١٥]، ولا يتوقف الضعف في اللغة وإهمالها؛ إلا عند ضعف أهلها واضمحلال أمرهم وهوانها عندهم ، فما ذُلت لغة شعب إلا ذُل، ونلمح هذه الصرخة فيما قاله شاعرنا الكبير حافظ إبراهيم [١٦]:

رجعت لنفسي فاتهمت حصاتي ونـاديت قومي فاحتسبت حياتي
رموني بعقم في الشباب وليتني عَقُمتُ فلم أجزع لقول عِداتي
وِسعتُ كتاب الله لفظاً وغايـة ومـا ضقت عن آي بـه وعظات

فكيف أضيق اليوم عن وصف آلة وتنسيق أسماء لمخترعات
أنا البحر في أحشائه الدر كامن فهل سألوا الغوّاص عن صدفاتي
أيُطْرِبكم من جانب الغرب ناعب يُنادي بِوَأدي في ربيع حياتي
سقى الله في بطن الجزيرة أعظماً يَعز عليها أن تلين قناتي
أيهجرني قومي عفا الله عنهم إلى لغة لم تتصل برواة

فواقع اللغة العربية اليوم واقع مضطرب باضطراب أهلها اجتماعيًا وسياسيًا وثقافيًا؛ إذ وصفت بالجمود إلا أنها ليست جامدة بذاتها والجمود إنما في أهلها؛ لأنهم حرموها من أن تُمارس في حياتهم فعزلوها عن سياقاتها وبيئتها الطبيعية، في حين نرى أنهم يتكلمون العامية بالطلاقة التي لم تُخلق بها ، إذ غدت لغة الحديث بفضل الممارسة اليومية لها، وضعف الحديث باللغة الفصحى، كونها انعزلت عن الممارسة اللغوية حتى بات الضعف سمة واضحة في لغة المتخصصين فيها، ولاسيما في قاعة الدرس اللغوي وشرح قواعدها اللغوية، إذ كثيرًا ما يقع أهلها في اللحن والتحريف على الرغم من حفظ قواعدها وتدريسها؛ لأن القواعد تُدرس من دون ممارسة فعلية لها [١٧].

فمن أهم أسباب ضعف الناس في اللغة العربية هي[١٨]:العامل النفسي: له دور كبير في شيوع الضعف اللغوي عند الناس، إذ شاع عن صعوبة اللغة العربية، فضلاً عن أنه قِيل عن نظامها المعقد، وكثرة قواعدها واختلاف الآراء فيها، وعن مشكلة كتابة الهمزة، والألف المقصورة والحروف التي تُنطق ولا تُكتب في (كذلك، وذلك، وهذه، وهذا....الخ)؛ فتلك من المشكلات الجسيمة في ضعف الناس في اللغة العربية، منهم من يُحمل الاستعمار مسؤولية نشأة العامل النفسي الذي ترعرع ونشأ عندما باتوا يُثيرون قضايا موهومة منها مشكلة الدعوة للكتابة بالحرف اللاتيني بدل من الحرف العربي، ومشكلة الصراع بين العامية والفصحى، وبث الشكوك بشأن قدرة اللغة العربية على معايشة التطور

الحضاري ، مما أدى الى شيوع مخاوف العربي في أَن لُغته صعبة، وعقيمة ليست قادرة على توليد المصطلحات، كونهم تناسوا إحدى أَهم خصائص اللغة العربية التي انمازت بها عن باقي اللغات الأُخرى وهي الاشتقاق.

أما العامل الآخر الذي يتمثل بتعقد الحياة في عصرنا الحاضر واهتمام الناس بالسعي لتوفير قوتهم اليومي ومعاشهم، أثر في بُعدهم عن ارتياد المكتبات ، وتركهم شراء الكتب والمطالعة التي تقوي اللغة بطبيعة الحال، مما يُضعف اللغة والثقافة العامة عند الناس.

تفشي الأُمية، وشيوع اللغة العامية من أَم الأسباب التي أدت الى ضعف الناس باللغة العربية ، فعلى الرغم من الجهود المبذولة في مكافحة الأُمية؛ إلا أَن نسبتها في بلاد العرب مازالت كبيرة جدا بل تتزايد، وفي العراق تحديدًا بسبب ما آلت إليه ظروف الحروب والأزمات المتولية على بلدنا العزيز.

١– فضلاً عن ندرة المعلم الجيد، إذ أَصبحت مهمة تدريس اللغة العربية في شتى المراحل الدراسية تعتمد على مدرسين غير أَكْفَاء، إذ على وزارات التربية أن تعمل على تدريب المعلمين في مستويات التعليم المختلفة للاهتمام باللغة العربية عن طريق إقامة دورات تدريبية لمن تلمس عندهم جانب الضعف في اللغة العربية، وعلى المعلمين التجاوب مع هذه الدورات بتقبلها نفسياً أولاً، والتعامل معها على أنها ضرورة تستلزمها المرحلة الخطرة التي تمر بها الأمة العربية ، فضلاً عن اللغة العربية ، ويدفعهم إلى ذلك الواجب القومي والديني معًا.

٢– كما أَن وسائل الإعلام تُسهم في شيوع الضعف اللغوي وتشويه اللغة العربية بما تبثه من برامج ومؤلفات تنحدر باللغة الى السوء والابتذال؛ لذلك ينبغي لها السمو باللغة العربية والعمل على تشذيبها قبل إذاعتها، وخدش أسماع الناس بلغة ضعيفة تفتقر للصحة والصواب.

أما عن أهم الظواهر اللغوية التي تؤدي الى شيوع الضعف اللغوي فنوجزها بالآتي:

١- **تعدد اللهجات:** عن اللهجة جاء في لسان العرب:(لهِجَ بالأمرِ لَهَجاً،... واللَّهْجَةُ واللَّهَجَةُ: طَرَفُ اللِّسان. واللَّهْجةُ واللَّهَجةُ: جَرْسُ الكلامِ، والفتحُ أَعلى. وَيُقَالُ: فُلَانٌ فصيحُ اللَّهْجَةِ واللَّهَجةِ، وَهِيَ لُغَتُهُ الَّتِي جُبِلَ عَلَيْهَا فاعتادَها ونشأَ عَلَيْهَا.)[١٩]، أَما في الاصطلاح العلمي الحديث: (هي مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصة ، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة)[٢٠]، وهذه اللهجات منها قديم مات، ومنها حديث يعيش بجانب الفصحى، وكان اختلاط العربية الفصحى بلغات متعددة عن طريق الفتوحات الإسلامية، والتعاملات التجارية، فضلاً عن العلاقات الاجتماعية، قد أدى إلى تغيير شكلها ونظامها، ومن ثم برزت بعض الظواهر السلبية على هيكلها ونسيجها[٢١]، وعندما تتعدد اللهجات في مجال لغوي واحد، هذا لا يعني بحال من الأحوال أن اللهجات لا تعرف الحدود مطلقاً، فبتعدد اللهجات يصعب وضع حدود لهجية بينها، ولكل لهجة مجموعة من الصفات المشتركة ، والتقسيم اللهجي يعود إلى إحساس مكان الإقليم الواحد، بأنهم يتكلمون بصورة تختلف عن الصورة التي يسير عليها سكان الإقليم المجاور[٢٢]، وهذا ينعكس على لغة الخطاب في كل بلد عربي إذ تكون لسكانه وسيلة اتصال شفاهية في حياتهم اليومية، ويُسمى هذا الشكل اللغوي في الدراسات اللغوية لغة ثالثة أو وسيطة، أو لغة عامية، أو لهجوية، أو لغة المخاطبة الشعبية؛ إذ إن لهذه اللغة مستويات عدة منها[٢٣]:

١- لغة المخاطبة في المدينة: التي تتكون نتيجة التعامل النشيط بين مختلف التيارات اللهجوية التي تستوعبها لغة المخاطبة وترتفع فوقها، إذ نرى ذلك في لغة المخاطبة لأهالي الموصول والبصرة في العراق مثلاً.

٢– لغة المخاطبة في الأقاليم هي منتشرة في أرض واسعة متلاحقة في أماكن عدة كالقُرى والأرياف، كلغة أهل هذه القرى والأرياف المنتشرة في بقاع مختلفة من هذه الأقاليم.

٣– لغة المخاطبة للعاصمة التي تكونت على أساس اللهجة القديمة للعاصمة مع حجب عناصر لهجات ضواحي العاصمة كلهجة أهالي بغداد، وأهالي القاهرة في مصر، وأهالي دمشق في سوريا.

٤– لغة المخاطبة العامة لشعب بلد ما فهي تستند الى لغة العاصمة مع التفاعل الوثيق مع لغات المخاطبة الإقليمية، والريفية، والبدوية.

من المعروف عند أهل اللغة قد تختلف قبائل العرب في استعمال لفظة أو تعبير، والاختلاف قد لا يكون في البناء فقط، وإنما في المعنى أيضاً [٢٤] ، فمثلاً كلمة (السواق) عندنا في العامية العراقية جمع لسائق السيارة، إذ يجوز لك أن تقول السَّاقة، والسائقون، ونجد كلمة (سَوَّاق) في اللهجة المصرية العامية تطلق على المفرد، جاء في لسان العرب:(كَانَ فِيهِ الساقةُ؛ جَمْعُ سَائِقٍ وَهُمُ الَّذِينَ يَسُوقون جَيْشَ الغُزاة وَيَكُونُونَ مِنْ وَرَائِهِ يَحْفَظُونَهُ؛...)،و(يَسُوقها سَوْقاً وسِياقاً، وهو سائقٌ وسَوَّاق، شدِّد لِلْمُبَالَغَة) ، إذن هي صيغة مبالغة من الفعل ساق يسوق سوقاً وهو سائق، وفي كلمة (مبسوط) في اللهجة المصرية تعني سعيد أو مسرور، أما باللهجة العراقية تعني مضروب ضرباً شديداً[٢٥].

وما ساعد على اتساع الانشقاق بين العامية والفصحى، هو أن العامية لا تخضع للقوانين التي تخضع لها الفصحى، فأصبحت في نظر علماء اللغة العربية كل من العامية والفصحى لغتين مختلفتين ومتغايرتين [٢٦]، التقت اللهجات العربية، واختلطت مع بعضها في الأمم والمماليك المفتوحة، هذا ما فتح الباب على مصراعيه أمام العوامل التي أدت إلى تكوين اللهجات العامية تلك التي تأثرت فيها العرب نتيجة لذلك الاختلاط [٢٧] .

الثنائية اللغوية: تحصل عندما تحصل في لغة المتكلم نسقين لغويين مختلفين، تمثل الأولى لغته الأم، والثانية لغة أجنبية التي وجدت في لغة الشعوب المزدوجة بسبب تداخل الأعراق المكونة لنسيجها الاجتماعي، وما تنقله من حمولات ثقافية تتداخل فيما بينها بفعل الجوار، أو الهيمنة السياسية، أو الاقتصادية، ويطلق على هذه الحالة، حالة التثاقف[٢٨] (ACCULTURATION) أو التداخل الثقافي ، حتى أصبح التداخل بين العربية واللغات الأجنبية جزءًا من اللغة العربية المعاصرة، وشاع ما تمخض عنه من ألفاظ دخيلة فتنزل عند العرب بمنزلة العربية على الرغم من محاربتها وعدم الاعتراف بها؛ لذا لا بد من معالجة مجموعة من المصطلحات التي أصبحت رائجة حاليًّا في مجال التداخل اللغوي والثقافي ولاسيما في التأثير المتبادل بين لغتين في وسط ثنائي اللغة ، فمثلاً كلمة (telephone) وضع لها العرب مقابلات عدة منها: الآلة المتكلمة، وآلة التكلم على بعد، وسماعة الحديث بالسلوك، ومنها المصطلحين التلفون، والهاتف، اللذين استقر عليهما؛ إذ تتوفر فيهما خصائص المصطلح المعياري كاليسر في التداول، والملاءمة، والاطراد[٢٩] .

والازدواجية اللغوية إذن هي عدم الانسجام اللغوي من دون الوحدة اللغوية(٣٠)، وفي دول المغرب العربي أنموذجاً صادقاً يمثل الازدواجية اللغوية، فضلاً عن الثنائية اللغوية التي هي عبارة عن لغة أخرى تستعمل مع اللغة العربية التي تأثرت أصلا بالازدواجية اللغوية واللحن، ومن ثم لغة أخرى أجنبية (٣١)، ونجد الثنائية اللغوية في العراق في تعدد اللغات بتعدد طوائفه، منها الكردية والآرامية. والآشورية والأيزيدية ... الخ، والثنائية اللغوية من أخطر الظواهر اللغوية والاجتماعية، إذ تُعَد ناقوس خطر ، فضلاً عن أَنها مرض يشتد في جسد الأمة العربية في محاولة النيل منها، فكثيرًا ما نجد الفرد يخلط

في لغة الحديث اليومي بين لغته الأم، ولغة أجنبية أخرى؛ إذ نجد الأحاديث تنتهي بقول أحدهم للآخر (OK) فتلك الكلمة الإنكليزية تعبير عن الاتفاق في شيء ما، ولا نراهم يستعملون كلمة عربية، وكأن الأمر أصبح من أولويات الحديث ومستساغًا بها عند الكثيرين، فخطر الثنائية اللغوية أكبر واشد من الازدواجية في اللغة، إذ إنك لترى استعمال الألفاظ الغربية التي تؤثر في سلب شخصية الفرد العربي، وتؤثر في لسانه، ولا ننسى أن السبب الأول في محاولة هدم اللغة العربية الفصحى هو الازدواجية اللغوية [٣٢].

٢- **العولمة اللغوية:** عولمة صيغة لم ترد في المعاجم العربية القديمة، إلا أن الحاجة في العصر الحاضر هي التي دعت إلى استعمالها، وهي تدل على تحويل الشيء إلى مستوى العالم، حتى أصبحت اللفظة دارجة في الاستعمال على ألسنة الكُتّاب والمفكرين ، وينقل لنا الدكتور صالح الرقب إجازة المجمع المصري استعمال (العولمة) بمعنى: جعل الشيء عالمياً [٣٣]، والعولمة عبارة عن ظاهرة حديثة نسبياً، تشير إلى محاولات تصغير العالم ودمجه، في التقليل من أهمية الحدود الجغرافية والسياسية؛ لتمكن الاتصال والتواصل بين الأفراد والجماعات؛ إذ إنها نشأت في المجال الاقتصادي حتى تعدته إلى المجالات السياسية والثقافية والاجتماعية؛ إذ ساعد على انتشارها الثورة التكنولوجية والاجتماعية، فضلاً عن الرغبة السياسية التي تمثل في إحدى جوانبها هيمنة للقيم الغربية والأمريكية في العالم والوطن العربي [٣٤] .

من أهم سمات العولمة هي أنها لا تعترف بالخصوصيات الثقافية، أو اللغوية ذلك يؤثر في اللغة تأثيراً مزدوجًا، إذ إنها تضعها في أطار النظرية العامة من ناحية، وتنظر الى اللغات الإنسانية في أَن لها قواسم مشتركة، كما فيها مواضع اختلاف وتباين، وإنها تؤثر سلبياً في اللغة؛ لأَنها تعترض سيادة لغة من لغات الدول الكبرى المهيمنة اقتصاديًا وعسكريًا، وسياسيًا على العالم

من ناحية أخرى ، واتبع ذلك السيادة الثقافية، والقيم الخاصة بلغات تلك الدول التابعة للدول الكبرى والمتأثرة بها، فضلاً عن المعلومات المختلفة التي تحتوي عليها شبكة الانترنيت، حتى تعدى الأمر حدود اللغة إلى سيادة الثقافات المتصلة بها[٣٥].

من مظاهر العولمة اللغوية في الثنائية اللغوية هي استعمال ما أُطلق عليه بـ (العرب انجليزية): التي تتمثل بازدواجية اللغة في المجتمع لا في اللغة فحسب، كنشر البحوث العلمية بالانكليزية، فضلاً عن التعامل بالسوق العالمية بالانكليزية أيضاً ، وهذه المظاهر مما لاشك فيه تهدد بانقسام الأمة، كما تهدد بانقضاء اللغة العربية [٣٦].

فالعولمة تهدد اللغة العربية على الرغم من أنها كانت تعيش في أزمة قبل ظهورها، وتعمق حدة هذه الأزمة بظهور العولمة الحالية ، إذ أخذ العربي يهتم باللغات الأجنبية، ويهمل العربية لتحسين وضعه المعيشي، أو الاجتماعي، والتعليمي، فهي في النهاية لها تأثيرها السلبي الذي انعكس على اللغة العربية [٣٧].

٣- **التعليم ومستوى الدراسة:** قال الدكتور رمضان عبد التواب إن مستوى دراسة اللغة العربية ينحدر يوماً بعد يوم؛ لضعف المستوى الدراسي في المدارس والمعاهد والكليات[٣٨] ، إذ إن ما وصل إليه التعليم اليوم يوجه فيه اللوم الى مدرس اللغة العربية أولاً، ونحن إ ن تحدثنا عن المدرس الضعيف لا ننكر جهد المربين الفاضلين من معلمينا، ممن اخلص واحترم مهنته ، فضلاً عن كونه أستاذ متمكن من اللغة، ومخلص في حُبها وأداء واجبه، ولكن تريد الباحثة الإشارة إلى ظاهرة خطرة في المجتمع وهي ضعف حملة شهادة الإعدادية في اللغة العربية، هذا يشمل الطلاب في التخصصات المختلفة، وما ينبغي الإشارة إليه أيضًا الضعف الذي يتصف به حملة شهادة البكالوريوس في اللغة العربية،

إذ قال عبد التواب إننا نجد أغلبهم ممن دخل قسم اللغة العربية من دون رغبة منه وهذه ما لمسته الباحثة في الكثير من الزملاء، فيتخرّج هذا الطالب ، وهو ينصب العداء للغة العربية، فهو مكرهًا على تدريسها مرغماً عليها ، فينتشر فيما بعد الجهل بين صفوف الطلاب في مادة اللغة العربية في شيوع أَنها مادة صعبة وعسيرة على الفهم؛ إلا أَنه لا يقر بضعفه وقصوره وتمكنه من المادة [٣٩] ، فضلاً عن قضية مهمة ينبغي الالتفات إليها ولمستها الباحثة في تدريس مادة اللغة العربية في الأقسام والكليات الأخرى غير قسم العربية ومن التحقيقات التي أشار إليها د.رمضان عبد التواب، التي تعتني بتدريس مادة اللغة العربية، إذ إنها تُوكل التدريس إلى أساتذة غير ذوي كفاية، بغيتها تكملة النصاب من دون أن تنال العناية اللازمة، وعدم اكتراث الطلبة في الكليات والأقسام العلمية غير المتخصصة؛ لانعدام وجود حوافز تشجع الإقبال لدراسة اللغة العربية ولعدم إحساس الطلبة بالرضا، أو الفائدة من هذه الدروس، فضلاً عن أن المناهج لا توضع بعناية على وفق تخطيط واضح المعالم والأهداف، إذ ينبغي أن تكون العربية لغير المتخصصين لها مفردات ومنهج عام يتناسب والقسم، أَو الكلية التي يدرس فيها الطالب، إذ تدخل هنا قدرة المدرس في أداء تلك المهمة [٤٠]، كما أَن مشكلة الضعف اللغوي في مرحلة التعليم الابتدائي الأساسي في العراق ليست مشكلة المدرسة فحسب، إنما هي مشكلة فكرية وثقافية ؛ لأن تأثيرها يمتد إلى صميم حياتنا، فعلى الرغم من الاهتمام الذي توليه وزارة التربية في العراق بتعليم العربية في المرحلة الأساسية للتعليم، إلا أن النتائج ما تزال غير مرضية، وأن مستوى معظم التلاميذ مازال ضعيف، فمشكلة تدريس اللغة العربية تبدأ بالنظام التعليمي، والواقع الاجتماعي؛ لذا ينبغي أولاً رفع مستوى المعلم ومكانته، فضلاً عن إعلاء قيمته في التعليم وجعلها في طليعة المهن [٤١].

كما شاع استعمال المعلمين للغة الدارجة في قاعة الدرس ، فضلاً عن قلة الاستعمال للغة الفصحى المبسطة، وتأخير أساليب تقويم الطلبة لغويًا ، إذ يعزو ذلك الضعف إلى أسباب منها تعود إلى معلم العربية نفسه وتأهيله وطريقة تدريسه، وبسبب الطالب نفسه أيضًا، وعدم جديته في تعليم وإدراك المهارات الأساسية في اللغة العربية، فضلاً عن هبوط المستوى الثقافي العام وعمل وسائل الإعلام، والصراع الفكري والتذبذب الثقافي الذي يعيشه مجتمعنا العربي، وللتنقلات والتغيرات التاريخية التي يشهدها وطننا العربي وبلدنا العزيز، فقلة استعمال الفصحى في داخل القاعة الدراسية، في التدريس، وقلة حصص اللغة العربية، وطول المنهج ، وكثرة المواد ، وانعدام المطالعة في المدرسة، فضلاً عن عدم توافر الوسائل التعليمية منها البصرية والسمعية، وإهمال الجانب الكتابي في التعليم الابتدائي[٤٢]، إذ ظهرت في سنة ١٩٩٦ دورة تسمى بـ (دورة إعداد معلمي ومدرسي الكليات والمعاهد) استمرت لمدة ثلاث دورات، ومقسمة على دورة إعداد معلمين لتدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي (الابتدائي) لخريجي المعاهد من اختصاصات مختلفة، ودورة مدرسين لتدريس اللغة العربية في المتوسطة من خريجي الكليات، وأيضاً من اختصاصات مختلفة ظهرت هذه الدورات التي خرجت عدداً كبيراً من معلمين ومدرسين لتدريس مادة اللغة العربية في المدارس الابتدائية والمتوسطة لسد الشواغر آنذاك، إذ كانت الحاجة ماسة إلى وجود مدرسين في اختصاصات مختلفة منها اللغة العربية كانت تسمى باسم الدورات السريعة أوجدتها وزارة التربية واستمرت ثلاث دورات، ذلك مما أسهم بشكل مباشر في ضعف اللغة العربية في تلك المراحل الدراسية، إذ إنهم اكتفوا بالدورات التي تساعد على تأهيل هؤلاء المعلمين والمدرسين بمجرد منحهم شهادة الدورة التي تجيز لهم تدريس مادة اللغة العربية، انفصلت تلك الدورات التسريعية، فظهر جيل من المعلمين

والمدرسين ممن يعملون في تدريس مادة اللغة العربية وهم لا يعرفون عن اللغة شيئاً، وإذا تحدثت مع هؤلاء المدرسين والمعلمين وجدت أكثرهم يرغب بالعودة إلى ممارسة اختصاصه، أو يطالب بتكثيف دورات شهرية تساعده على التمكن من اللغة العربية وإتقان تدريسها(٤٣).

والواقع اللغوي الذي لا تحسد عليه الأمة، في أَن مدرس اللغة العربية ما زال يُقصر في الوصول إلى الهدف المنشود في تعليمها، وشيوع استعمال الطلاب والمعلمين للعامية والازدواجية اللغوية ، فلو سألنا عن سبب ضعف الطلاب في مادة اللغة العربية، سيُعزى السبب فيه إلى ضعف التدريس في المراحل الأولى من الدراسة الابتدائية للطالب فضلاً عن المتوسطة والإعدادية، وفي التعليم على مستوى الجامعات (٤٤).

تنمو اللغة وتتكاثر بما يدخلها من كلمات وألفاظ وأساليب جديدة في التعبير؛ فهي كأي كائن حي آخر تُغنى وتتطور، وتدب فيها الحياة متدفقة بالكلمات ولا تكتفي بمهمة التعبير، إذ يمتد بها الهدف الى أَن تسعى باستمرار للتوالد الذي يدل على عبقرية اللغة العربية وحيويتها في الاشتقاق وهي من خصائصها المميزة(٤٥)، واللغوي المتخصص بالعربية في العصر الحديث، يجد الكثير من التراكيب والأساليب والطرائق الخاصة باللغة الإنجليزية، أو الفرنسية، التي وجدت سبيلها إلى لغتنا العربية المكتوبة، حتى طبعتها بطابع الجدة في دلالاتها، إذ كان لوسائل الاتصال الحديثة دورها المهم في دخول المفردات والتراكيب والأساليب الأجنبية المعاصرة في اللغة العربية الفصيحة، وإن حركة تيسير اللغة العربية، والنحو وتعلميه بجهود الكثير من الباحثين في الأقطار العربية، بما يلزم المثقفين، وطلبة العلم، والمتعلمين، والإعلاميين في الصحافة والإذاعة والتلفاز، ووسائل الاتصال الجماهيرية ، حتى أُنشئت المجامع اللغوية العلمية العربية، في العصر الحديث منذ بداية القرن العشرين، للنهوض باللغة

العربية، وتنميتها؛ كي تتصدى للتحديات التي تواجه اللغة العربية إذ إنها تحديات مصيرية صعبة في بعض منها ذاتية تخص اللغة العربية في متغيراتها، وبعضها الآخر خارجية في ظل غياب سياسة لغوية عربية ملتزمة، تجعل منها لغة العلم والتقنيات الحديثة، ولغة التدريس الجامعي والبحث العلمي، ولغة التعليم الابتدائي والثانوي في جميع المؤسسات التعليمية [٤٦].

ومما وجد في اللغة العربية من أساليب وجملة من المشتقات حُصل عليها من إضافة لاحقة إلى اسم ونقصد في ذلك النسبة، أَو النسب ، وما يُسمى بالمصدر الصناعي، وإذ كانت تُشتق النسبة في العصر القديم من فئات معينة من الأسماء، إلا أَننا في العصر الحديث ولغته الحديثة أصبحنا نشتقها من جميع أنواع الأسماء، وهذا يشمل الجموع أيضًا ، ومن الضمائر، وأسماء العدد، ومن الحروف مثل: أناني من الضمير أنا، وثلاثي من العدد ثلاثة، وتحتي من ظرف المكان تحت، وفوقي من الظرف فوق، كما استحدثت في العصر الحديث نسب أخرى على هذه الطريقة مثل: حشراتي، وتشريفاتي، ومعلوماتي وخدماتي، وعملاتي، واستخباراتي، بينما كانت في العصر القديم تتسم ببعض القيود أَما فيما يخص أنواع الأسماء التي اشتق منها النسب نجد أنها اشتقت في العصر الحديث من جميع أنواع الأسماء غير المشتقة، والمشتقة على حد سواء، وأسماء الذات، والأسماء المجردة والأعلام والمفرد والجموع المختلفة، كما نلاحظ ازدياد عدد النسب التي تعين الحرفيين انطلاقًا من أسماء الأدوات التي يرتبط بها نشاطهم، كأسماء الحقول العملية، والمؤسسات أيضًا مثل: صحفي من صحف، وصحافي من صحافة، وأحيائي من أحياء (جمع حي)، وآثاري من آثار (جمع أثر)، كما تُشتق من مصادر بعض الأفعال (اقتصادي وإحصائي)، ومن الألفاظ المعربة مثل: جيولوجي، وسينمائي، ومن مشتقات العصر الحديث الغريبة النسبة (حياتي)؛ إذ شاع في العصر الحديث النسب

إلى كلمة (حياة) على لفظها، باعتبار أَن التاء ثابتة، والصواب حذف التاء المربوطة قبل إضافة الياء المشددة بحسب القاعدة القديمة، ومن الألفاظ المعربة التي دخل بعضها إلى اللغة العربية بشكل المصدر الصناعي مثل: إمبريالية، دكتاتورية، ديمقراطية ؛ إذ تُعد المصادر الصناعية معانٍ مجردة تتعلق بحالات، وأوضاع، وصفات إنسانية، وحيوانية، كما يُستعمل في وظائف الأشخاص كالأُستاذية، والأسقفية، وفي المؤسسات كسكرتارية، وممثلية، ومديرية، وقنصلية ، فضلاً عن المذاهب والاتجاهات والتيارات الدينية، والفلسفية، والسياسية، والفنية، والأدبية، كالمسيحية، والتحريفية، والإصلاحية، والإقليمية، والانطباعية، والواقعية، والسريالية[٤٧].

تنوعت صور الضعف في اللغة العربية المعاصرة كالضعف في القراءة : فالعربي اليوم هو الفقير في القراءة، أو النطق المعيب، والخطأ في ضبط الألفاظ وشكلها، فضلاً عن قصور القارئ في فهم ما يقرأ، إذ إن للضعف في القراءة نتائج سلبية وآثار سيئة في التلاميذ والناس بصورة عامة، مما يؤدي ضعفهم في القراءة الى التخلف في الدراسة والفشل فيها، حتى تتوقف الحصيلة اللغوية عند العربي المعاصر، فمن أسباب ضعف القراءة غياب العناية بالمكتبات إن لم تكن هنالك مدارس تخلو منها أصلاً، كما أَن عدم اهتمام المؤلف، والمذيع، ولاسيما المحاضر، والمدرس في التشبع من القراءة إذ تشيع في قراءاتهم الأغلاط اللغوية، والإملائية، حتى يصبح التلميذ والسامع مطبوع على سماع الغلط في القراءة مما يزيد في الضعف القرائي عنده، كما أَن التحدث في معظم الوقت باللهجة العامية، والاستماع لها في البيت والشارع وفي الإعلام ووسائله، يؤدي الى أَن يغلب الطبع على التطبع فيقع القارئ في الأخطاء، ويضعف عنده الميل الى المطالعة[٤٨].

أَما عن الضعف في الكتابة: فيتعلق بالخط ومنها بتعلق بالإملاء ، إذ يكاد السواد الأعظم منا يكتب بخط غير مفهوم، أَو غير مقروء، فضلاً عن افتقاره للترتيب، لعل غياب أساليب التدريس الناجحة، وضعف المعلم من الأسباب التي أدت الى شيوع الضعف في الخط والكتابة وأسلوبه في تدريس مادة الإملاء ، وقلة متابعته للتلاميذ، فضلاً عن قلة أَو انعدام ممارسة الكتابة عند أغلب الناس، إذ هنالك من لم يمسك قلما أو دفتر لكتابة شيئًا ما ولا نستغرب ذلك عند الإنسان البسيط في تعليمه، إذا لم نلحظه عند المتعلم(٤٩). أَما عن الضعف في قواعد اللغة: فهو أَمر ملحوظ ولا يمكن تجاهله إذ ما زال مؤلفو كتب القواعد يتبعون الطريقة القديمة نفسها، في البحث عن الأسباب والعلل القديمة تلك التي تُثقل قواعد اللغة في استعراض آراء البصريين والكوفيين والخلاف بشأن قاعدة ما، فضلاً عن ضعف معلم اللغة، وسوء أساليب تدريس قواعد اللغة (٥٠).

أَما عن طرائق علاج هذا الضعف الواضح والملموس فهنالك سبل كفيلة بالنهوض بمستوى القراءة، والكتابة، والقواعد اللغوية إَذ ينبغي للجهات المعنية، وغير المعنية الاهتمام باللغة العربية، وسلامة نطق أهلها بها في(٥١):

١- إعداد معلم اللغة العربية من النواحي الآتية: الناحية الثقافية، والناحية اللغوية، فضلاً عن التربوية؛ ليتمكن المعلم من توظيف هذه النواحي لخدمة اللغة العربية ومن ثَمَّ استعمالها في رفع المستوى التعليمي للمعلم وتلاميذه؛ إذ ينبغي للمعلم أَن يتعامل باللغة على أَنها وسيلة اتصال وتواصل بينه وبين تلاميذه .

٢- الاهتمام بدراسة مفردات العامية القريبة من الفصحى، أو الاهتمام بما فيها من فصيح الألفاظ وتهذيبها حتى تصبح أقرب إلى اللغة الفصيحة، إذ يؤدي ذلك إلى تضاؤل الفروق بين العامية والفصحى، مما يؤدي إلى انتشار

الفصحى المبسطة المناسبة للحديث اليومي بعيداً عن الإغراق في التعمق اللفظي الفصيح، وهذه مسؤولية وزارة الإعلام فضلاً عن الوزارات المختصة، إذ يُوجه العاملين في حقل الإعلام سواء في وسائله المقروءة أَم المسموعة بالابتعاد عن اللهجات العامية سواء في الحديث الإذاعي أَم الدعايات، والتمثيليات الإذاعية والاهتمام بالفصحى أَو الفصحى المبسطة؛ للعمل على انتشارها بدلاً من اللهجات العامية، والسير أبعد من ذلك بلفت نظر العاملين في هذا المجال إلى أَن مقياس درجة نجاحهم في عملهم سيقاس استناداً إلى مدى حرصهم في الالتزام بهذا الجانب اللغوي، ومحاسبة المقصرين بشدة.

٣- من الطرائق التي يدعو المعاصرون إلى إتباعها لحل مشكلات اللغة في العصر على نهج قويم بالجمع بين الوفاء في الحفاظ على الخصائص العربية الأصيلة ونواميسها وحاجات الحياة الجديدة وأغراضها؛ لذا ينبغي الاهتمام بالخصائص الصوتية للكلمة العربية، وخصائص بنيتها وتركيبها، فضلاً عن شكلها، وعن صيغتها، والتعريب الذي هو عملية إلحاق الألفاظ الأجنبية بلغتهم، ومن ثم البحث في الخصائص المعنوية للكلمة العربية، وفي بعض خصائص تركيبها، فضلاً عن البحث في الأغلاط اللغوية الشائعة التي تمثل مظهراً من المظاهر الباقية من آثار عصر الانحطاط، أو من مظاهر التأثير الأجنبي في عصر الاستعمال في اللغة(٥٢).

٤- تشجيع الأبحاث والدراسات التي تعمل على الاهتمام باللغة العربية الفصحى، وتشجيع الأبحاث العلمية على استعمال اللغة العربية ، فضلاً عن وضع جوائز قيمة و رمزية للبحث الذي تكون اللغة المستعملة فيه لغة فصيحة خالية من الأغلاط اللغوية والأسلوبية(٥٣).

٥- انتشار مراكز ومعاهد ثقافية تُقام فيها الدورات والندوات والبرامج والكتب، والمراجع التي تعمل على نشر اللغة العربية وثقافتها، مما يؤثر في انتشار دائرة العناية باللغة في الأقطار العربية ونشرها [٥٤].

لقد أنشأ الدكتور أحمد مختار عمر معجم اللغة العربية المعاصرة؛ ليكون من أهمّ المعجمات اللغوية المعاصرة التي تفتقدها المكتبة العربية؛ في تلبية حاجة الناطقين بالعربية إلى معجم يستقصي جميع الكلمات الجديدة، والدلالات المستحدثة، والاستعمالات الحيَّة، معتمدًا على معطيات العصر الحديث، وتكنولوجيا المعلومات في جمع المادة وتصنيفها وتخريجها وتدقيقها، إذ جاء المعجم على وفق ما دعت إليه الآراء النظرية التي نادت لها مجامع اللغة العربية في الوطن العربي، لإصدار معجمات جماعية؛ لذا أنشأ معجمه؛ ليكون معجمًا عصريًّا يقف على الكلمات المستعملة في العصر الحديث، والاستعمالات المستحدثة التي لم تفقد الصحة اللغويَّة، وليغطِّي معظم الاستعمالات الخاصَّة بجميع أقطار الدول العربية ابتداءً من المحيط حتى الخليج، متفاديًا أوجه القصور التي شابت المعاجم المُنتَجة قبله[٥٥] .

يعرض الدكتور إبراهيم السامرائي طائفة من أبنية العربية مما شاع وخالف فى العربية المعاصرة حتى عُدَّ من الفصيح إزاء هذا الشائع الكثير الغريب, إذ يبسطه لما يجب أن يستوفى ويُعَدَّ له منهج مدروس قائم على إدراك من العلم اللغوي، والمعجمية فى مصطلحاته الحديثة[٥٦]، نورد فيما يأتي مجموعة من هذه الأبنية التي استعملت في لغتنا العربية الحديثة:

شاع في لغة العراقيين المعاصرة كلمة (أظافير) على أَنه جمع ظُفْر، قال إبراهيم السامرائي: إن الأظافير جمع لأظفار، والظُفر ، بُجمع على أظفار، وأُظفور، ويُشير الى أَن بناء (أَفعول) بفتح الهمزة من أبنية الجمع كثيرة الاستعمال في اليمن، أَما أَظافير، فهو الأُظفور، وعلى ما تقدم فإن الأَظافير

ليست جمع أَظفار الذي هو جمع ظُفْر، إنما ما درج عليه المعربون على حد قول السامرائي إنهم يجمعون ظُفْر على أَظافر، إذ لم يرد في كلامهم (أُظفور أَو أَظافير)[٥٧].

اثبت المعجم الوسيط جمع أظافير وأَظافر[٥٨]، وقال ابن درستويه : (وقد يجوز أن تكون الأظافير جمع الأظفار، والأظفار جمع الظفر، ويقال لضرب من العطر: الأظافر، وهو نبات يشبه ثمره أظافير الناس)[٥٩] ، أَما ابن منظور فقال:(وقالوا: الظُّفْر لِمَا لَا يَصِيد، والمِخْلَبُ لِمَا يَصِيد؛ كُلُّهُ مُذَكَّرٌ صَرَّحَ بِهِ اللِّحْيَانِيُّ، وَالْجَمْعُ أَظفار، وَهُوَ الأُظْفُورُ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ أَظافيرُ، لَا عَلَى أَنه جَمْعُ أَظفار الَّذِي هُوَ جَمْعُ ظُفْر لأَنه لَيْسَ كُلُّ جَمْعٍ يُجْمَعُ، ... قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: هَذَا مَذْهَبُ بَعْضِهِمْ. اللَّيْثُ: الظُّفْر ظُفْر الأُصبع وظُفْر الطَّائِرِ، والجمع الأَظفار، وجماعة الأَظْفار أَظافِيرُ، لأَن أَظفاراً بِوَزْنِ إِعْصارٍ، تَقُولُ أَظافِيرُ وأَعاصيرُ، وإِنْ جَاءَ ذَلِكَ فِي الأَشعار جَازَ وَلَا يُتَكلّم بِهِ بِالْقِيَاسِ فِي كُلِّ ذَلِكَ سَوَاءٌ غَيْرَ أَن السَّمْعَ آنَسُ، فإِذا وَرَدَ عَلَى الإِنسان شَيْءٌ لَمْ يَسْمَعْهُ مُسْتَعْمَلًا فِي الْكَلَامِ اسْتوحَشَ مِنْهُ فَنَفَر، وَهُوَ فِي الأَشعار جيّدٌ جَائِزٌ)[٦٠].

من ثم قال الزبيدي صاحب تاج العروس:(قَالَ: عِبَارَةٌ الجَوْهَرِيّ الظُّفُرُ جمعه أَظْفَار، وأُظْفُورٌ أَظافِيرُ، كَذَا فِي أَكثرِ أُصولِنا، وَهُوَ صَوابٌ، بل هُوَ أَصوبُ من عبارةِ المصنّف؛ لأَنّه أَعطَى كلَّ جَمْعٍ لمُفْرَدِه، فالأَظفار جمع ظُفُر، كعُنُقٍ وأَعْنَاق، والأَظافِيرُ جَمْع أُظْفُورٍ)[٦١] .

مما تقدم يتضح أَنها عربية فصيحة الاستعمال توهم من قال إنها من الأبنية المعاصرة ففي العربية المعاصر كما قال سيد عبد المتعال: هنالك ألفاظ تستعمل في عامية بعض البلدان العربية هي من صُنع العربي فهي كلمات في حقيقتها نُسجت من حروف عربية صقلتها أَلسن العرب وأنست بها في لغة

حديث الجماهير، ولكن طرأ عليها التحريف بنقص أو تغيير حركة، أو سكون وهذا ما تقضه سُنة المخاطبة اليومية[٦٢].

الحذافير:

قال الدكتور إبراهيم السامرائي إنها تعني في استعمال المعاصرين (الأشياء الصغيرة والدقيقة، التي تدخل مع الأجزاء الكبيرة في شيء واحد)[٦٣].، وفي معجمات اللغة قال الجوهري:(حذافير الشيء أعاليه ونواحيه، يقال: أعطاه الدنيا بِحَذافيرِها، أي بأسرها، الواحد حذفار)[٦٤]،

الإنسانية:

قال الدكتور إبراهيم السامرائي إنها من اللغة التي استعملها المعاصرون مقابلة لقولهم :

(Humainsm)، الترجمة موفقة إلا أَن الواجب يدعوننا الى اختيار الدلالة المناسبة لهذه الكلمة كونها مصطلح أجنبي صُنع على كلمة (Human) بمعنى الإنسان، ورد جمع الأُناسي لـ أُنسي الذي صُنع على النسب، وأُناسية التي هي جمع أنسية عند المبرد، وعند السامرائي هي جمع آخر لـ(أُنسي)، الذي هو مقابل لـ (جني)، ومن الإنسانية أَن يكون الكلم في العربية شديد الصلة بالإنسان، فالفعل أنس مأخوذ من إنسان، وإذا كان الفعل كانت طائفة كبيرة من الكلم اشتملت عليها العربية[٦٥].

مشَادة:

من المصادر التي جاء فعلها على فاعل وأصله مضعف الثلاثي، إذ أهمل المعربون المعاصرون الذين يجهلون الأُصول اللغوية للكلمات، فأهملوا النطق بها بالتشديد[٦٦] .

آسس:

قال الدكتور إبراهيم السامرائي: إن الأساس والأُسُس، مفردًا أَو جمعًا مازالت معروفة في العربية المعاصرة، ولكن آساس بالمد لا نجدها في الفصيحة المعاصر إلا في لغة العراقيين، إذ تُستعمل مفردة وليس في إعرابهم بناء جمع الجمع(٦٧).

في قول المعاصرين:(استعمل لأول مرة):

زيادة اللام في أول مرة ، إذ قال الدكتور إبراهيم السامرائي إنها من آثار الترجمة المستعملة في اللغة المعاصرة ، إذ جاءت من الفرنسية: (Pour la Premiere fois)، إذ جاء في قوله تعالى: {وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ } (الْأَنْعَام: ٩٤)(٦٨) ، إلا أَن الدكتور أحمد مختار عمر يعترض بقوله:(ليس ما رفضه الرافضون خطأ، وقد ورد له نظير في القرآن الكريم كقوله تعالى: {هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لأَوَّلِ الْحَشْرِ}(الحشر/٢)، وقد سجلت المعاجم الحديثة هذا الاستعمال، ففي الوسيط (وهل): «لقيته أوَّل وهلة»، «ولأول وَهْلة»، وفي الأساسي: «لأول مَرة: فَعْلَة واحدة»، وفي المنجد: «عرفته لأول وَهْلة»)(٦٩).

تمشى:

شاع في العربية المعاصرة قولهم: (تمشى هذا الأمر مع ذوقه)، أَي سار موافقًا لما هو غالب وعام، قال السامرائي: إن الفعل في فصيح العربية تمشى مثل (مشى) وينقل قول الحُطيأة(٧٠):

عَفا مُسْحُلانٌ مِنْ سُلَيْمى فحامِرُهْ، تَمَشَّى بِـهِ ظِلْمـانُه وجَـآذِرُهْ

ومن رفض ذلك في مقاييس اللغة العربية الصحيحة قال الدكتور أحمد مختار عمر: إنها مرفوضة في مقاييس التصويب اللغوي؛ لاستعمالهم صيغة (تَفعّل) بدلاً من صيغة (فَعَل)، من ثم أشار الى أَنها وردت في قول الحُطيأة الذي أشار إليه آنفًا الدكتور إبراهيم السامرائي,(٧١).

من مشكلات اللغوية في الاستعمال اللغوي مسألة دخول (ال) على (كل، وبعض، وغير)؛ إذ شاع في أساليب التعبير المعاصر استعمالهم:(الكل، والبعض، والغير)، فضلاً عن مسألة النسب الى ما جمع بالألف والتاء، التي أشرنا أليها آنفاً، ونكتفي بهذا القدر من ذكر الأبنية التي أشار إليها السامرائي إذ إننا لسنا بصدد البحث في أغلاط اللغة المعاصرة وسبق لنا تناول ذلك في كتابنا الأغاليط اللغوية الشائعة في الكتب الرسمية الصادرة من المؤسسات الجامعية، فضلاً عن طائفة من الأبحاث التي تناولنا فيها تصويب الأغلاط اللغوية الشائعة منها أحكام الإعلال وأثرها في كتب التصحيح اللغوي وغيره.

الخاتمة

تتفق الباحثة بعد ما تقدم في البحث مع القول في : إن المنطلقات الأساسية لتطوير تعليم اللغة العربية تتضح في فقدان الوعي اللغوي والتخطيط الدقيق، فضلاً عن التنفيذ الجاد للمنهج، والكتاب وطرائق التدريس والتقويم، واللغة العربية هي السمة الأُولى التي تمثل الانتماء للأُمة العربية (مسلمون أو مسيحيون)، والعناية باللغة أساس لتكوين الشعور بالمواطنة[٧٢].

ذكرنا أهم الظواهر اللغوية التي تؤدي الى شيوع الضعف اللغوي، وعن أسباب ضعف الناس في اللغة العربية المتمثلة بالعامل النفسي والاجتماعي، وتفشي الأمية ، فضلاً عن تأثير الإعلام ووسائله، والعربية المعاصرة أصبحت في عداد اللغات المتخلفة، إذ تأمل باعتراف الهيآت الدولية على أَنها من اللغات الدولية مادامت مبعدة عن مجالات العلم والتكنولوجيا واستعمال غيرها من اللغات في تدريس العلوم، أن ما يحد من سير اللغة العربية ونموها وانتشارها ضعف الإيمان بصلاحيتها عند الكثير من أبنائها المثقفين الذين تأثروا بالأساليب الغربية في اللغة؛ إذ هو السبب الرئيس الذي يقف في طريق تقدمها مما أدى إلى تراجعها في أَن تكون اللغة العالمية كما كانت، فضلاً عن

اللغة العامية التي أثقلت اللغة العربية وتنوع لهجاتها في الوطن العربي بأساليب ضعيفة وألفاظ خلفتها عهود الضعف، والتراجع الذي ترك أثره فيها ولاسيما من زمن الترك إلى زمن التفكك والضياع الذي حصل بالأمة العربية مع الاستعمار الغربي في أوائل القرن التاسع عشر، والعربية المعاصرة: هي اللغة الفصحى التي نعرفها من قواعدها في كتب اللغة والنحو بعد أَن صابها تغيير ملحوظ في تاريخ العرب الحديث، فضلاً عن أَنها الأداة التي يعبر بها العرب عن الثقافة، والحضارة المعاصرة، كما أَنها تُشير الى حقبة زمنية في مرحلة من مراحل العربية الحديثة، وهي أيضًا اللغة المشتركة للأُمة العربية، إذ ظهرت لها مسميات مختلفة منها: اللغة العربية الحديثة ، واللغة العربية الوسطى، واللغة العربية الجديدة ، واللغة العربية الفصحى، واللغة العربية السليمة، وعربية هذا العصر تختلف عن لغة السلف في الكثير من الظواهر.

توصلنا الى أهم طرائق علاج هذا الضعف الواضح والملموس فهنالك سبل كفيلة بالنهوض بمستوى القراءة، والكتابة، والقواعد اللغوية إَذ ينبغي على الجهات المعنية وغير المعنية الاهتمام باللغة العربية وسلامة نطق أهلها بها.

قائمة الهوامش

(١) الأغاليط اللغوية الشائعة في الكتب الرسمية الصادرة من المؤسسات الجامعية جامعة بغداد أنموذجًا:٢٣

(٢) تاج العروس: ٤٦٢/٣٩

(٣) الخصائص:٣٤/١

(٤) ينظر: العربية الفصحى المعاصرة وأصولها التراثية: المقدمة

(٥) ينظر: فقه اللغة العربية: ١٢٣

(٦) ينظر: المصدر نفسه: ٢٨٥

(٧) ينظر: الربط السياقي في اللغة العربية المعاصرة، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية العلوم، ندا عبد الغني عبد الحميد: س

(٨) ينظر : اللهجات وأسلوب دراستها:٢٢

(٩) ينظر: المباحث اللغوية في العراق: ٢

(١٠) ينظر: في علم اللغة العام: ٢٥٦

(١١) ينظر : اللغة العربية لا تنقصها القوة الذاتية التي تجعل منها لغة عالمية (١٠٧)، مجلة اللسان العربي العدد (٥)

(١٢) ينظر: العربية وعلم اللغة الحديث:٥–٩

(١٣) ينظر: العربية وعلم اللغة الحديث:٥–٩، واللغة العربية ووسائل النهوض بها في مصر، مجلة مجمع اللغة العربية:ج١١٤/٨٧

(١٤) ينظر: الوعي اللغوي: ٣٥–٣٧

(١٥) ينظر: العربية المعاصرة والحس اللغوي:٧

(١٦) ينظر: تحت راية العربية، بحوث ومقالات في العربية ورجالاتها، ٣٦٥–٣٦٦

(١٧) ينظر : العربية وعلم اللغة الحديث: ٢٥٣

(١٨) ينظر: في فقه اللغة وقضايا العربية: ١٤٣–١٤٦

(١٩) لسان العرب: ١٥/ ٢٥١–٢٥٢

(٢٠) في اللهجات العربية:١٥

(٢١) يُنظر: اللسان والإنسان مدخل إلى معرفة اللغة:١٢٢، و جهود اللغويين المحدثين في الازدواجية اللغوية:١٠

(٢٢) ينظر : محاضرات عن مستقبل اللغة العربية المشتركة:٣–٤.

(٢٣) ينظر: بعض خصائص لغة المخاطبة بين اللغة الفصحى واللهجات في العالم العربي، د.جريجوري شرباتوف، مجلة اللغة العربية:ج٢٠٦/٥٣

(٢٤) ينظر : الصاحبي في فقه اللغة :٦٧–٦٨، ومعاني الأبنية العربية د.فاضل السامرائي :١٨–١٩.

(٢٥) لسان العرب :١٦٦/١٠، وتاج العروس :٤٧٤/٢٥، الأغاليط اللغوية الشائعة في الكتب الرسمية:٣٦

(٢٦) ينظر : اللهجات وأسلوب دراستها:٩٨ .

(٢٧) ينظر : جهود اللغويين المحدثين في الازدواجية اللغوية، أسعد عباس كاظم المياحي، أُطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م/٩٤، والتطور اللغوي في لغة الصحافة

المعاصرة، دراسة نظرية تطبيقية في مجلة ألف باء بين عامي ١٩٨٠– ١٩٩٠م ، شذى أكرم إفرام كرومي، أُطروحة دكتوراه ، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب ، ٢٠٠٣م /٢٠٩.

(٢٨) التثاقف : (يعني بها التساكن بين ثقافتين مختلفتين في المنطقة نفسها، وهي من الرهانات التي لوحت بها الدول الاستعمارية في الظاهر، لكن الواقع أثبت أن ثقافة القوي هي التي تهيمن. والحوار بين الثقافات الذي يدعو إليه بعض المثقفين يجب أن تتوافر له شروطه، التكافؤ بين الثقافتين المتحاورتين فهو ليس كالحوار السياسي يُبني على أرضية للتنازلات بين الأطراف المتحاورة، وإلا كان غزوًا ثقافيًّا، والغزو الثقافي لا يتم دائمًا في ظل القهر واستعمال السلاح، لقد أصبح للغزو الثقافي سلاح أشد فتكًا يتجلى في ثورة المعلومات التي أضحت عمليات التفاعل الثقافي فيها لا تجري، بين طرفين وإنما من طرف واحد يبثها، والآخر سلبي يتلقاها) ، ينظر: اللغة العربية أرث متصل، أ.د. حسين جمعة منشور في مجلة التراث العربي، العدد (١٠٩)، ربيع الآخر،١٤٣٦هـ،آذار ٢٠٠٨م، السنة الثامنة والعشرون.

(٢٩) ينظر: التداخلات اللغوية وأثرها في المجال الثقافي العربي، د.عباس الصوري، مجلة مجمع اللغة العربية:ج٢/٢٤٦،

وعلم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، علي القاسمي:٣١٣

(٣٠) ينظر: اللغة العربية أرث متصل، أ.د.حسين جمعة: ، مجلة التراث العربي العدد١٠٩:/ ٩٦

(٣١) يُنظر: حرب اللغات والسياسات اللغوية :٩٠.

(٣٢) ينظر : العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية:٩٥–٩٦

(٣٣) ينظر:العولمة، د.صالح الرقب :٥

(٣٤) ينظر اللغة العربية وتحديات العولمة:٨.

(٣٥) ينظر : العربية وعلم اللغة الحديث:٢٧٩–٢٨٠

(٣٦) ينظر: العولمة اللغوية: مظاهرها وآثارها على اللغة العربية، بقلم: محمد أنعام الحق شودري، ينغلاديش، منشور

في المجلس الدولي للغة العربية في دبي، المؤتمر الثاني. (http//:www. alarabıah. org) ١٧:

(٣٧) ينظر: اللغة العربية وتحديات العولمة :١٤–١٥.

(٣٨) ينظر : فصول في فقه اللغة , رمضان عبد التواب: ٤١٣

(٣٩) ينظر : فصول في فقه اللغة , رمضان عبد التواب:٤١٨

(٤٠) ينظر: العربية والأمن اللغوي :٨٨–٨٩

(٤١) ينظر : مشكلة تعليم اللغة العربية، إيمان سالم حمودي الخفاجي، بحث مقدم إلى المؤتمر الثاني للمجلس

الدولي للغة العربية، اللغة العربية في خطر: الجميعُ شُركاء في حمايتها، (org. alarabıah.www :http//)

(٤٢) ينظر : مقالة ضعف الطلبة في اللغة العربية: الشكوى قديمة حديثة لـ سهام محمد إنعام منشورة في صفحة،

على موقع جامعة أم القرى.https://uqu.edu.sa/page/ar/٥٣٧

(٤٣) ينظر الأغاليط اللغوية الشائعة في الكتب الرسمية:٧٩–٨٠

(٤٤) ينظر: جهود اللغويين المحدثين في الازدواجية اللغوية :٢٠٤–٢٠٦، والعربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية :٩١–٩٢

(٤٥) ينظر: في فقه اللغة وقضايا العربية:٢٤٨

(٤٦) ينظر: المجامع اللغوية العلمية العربية والتنمية اللغوية، الدكتور عبد الكريم خليفة، بحث أُلقي في مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة، في دورته السبعين (٢٠٠٣م–٢٠٠٤م) الموافق (١٤٢٤هـ .١٤٢٥هـ).

(٤٧) ينظر: طرق تنمية وتحديث متن اللغة العربية في العصر الحديث، الدكتور نيقولا دوبريشان، مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة:ج٨٤، و المعرب في العصر الحديث، في مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، العدد ١٠٢/٣٧، ١٩٧٦م (نيقولا دوبريشان ، ١٩٧٦م)

(٤٨) ينظر: في فقه اللغة وقضايا العربية: ١٤٢

(٤٩) ينظر: المصدر نفسه: ١٤٥

(٥٠) ينظر: المصدر نفسه:١٤٨

(٥١) ينظر: المصدر نفسه:

(٥٢) الاغاليط اللغوية الشائعة في الكتب الرسمية:٩٤

(٥٣) ينظر: اللغة العربية بين الواقع والطموح :١٦–١٧–١٨، ورؤية في واقع العربية الفصحى وسبل تعزيزها في مواجهة التعجيم والتعريب :١٣–١٤–١٥ ، واللغة العربية والعقبات التي تعترضها :٨–٩، وقضايا اللغة العربية في العصر الحديث :١٥١.

(٥٤) ينظر : اللغة العربية بين الواقع والطموح :١٤

(٥٥) معجم اللغة العربية المعاصرة: ٨–٩

(٥٦) ينظر: في العربية المعاصرة ومعجمها، فاضل السامرائي، مجلة مجمع اللغة العربية:ج٦٧/٧٨–٩٦

(٥٧) ينظر: معجميات:٥٠–٥١

(٥٨) ينظر معجم الصواب اللغوي: ٥٣/١

(٥٩) تصحيح الفصيح وشرحه:٥٢٩

(٦٠) لسان العرب:٥١٧/٤–٥١٩

(٦١) تاج العروس:٤٦٩/١٢

(٦٢) ينظر معجم الألفاظ العامية، عبد المنعم سيد عبد العال، مكتبة الخانجي بمصر، ط:٢، د.ت☹٦–٧)

(٦٣) معجميات:٥٤

(٦٤) الصحاح:٦٢٦/٢

(٦٥) ينظر: معجميات:٢٢٧–٢٢٨

(٦٦) ينظر: المصدر نفسه:٢٨٠

(٦٧) ينظر: المصدر نفسه:٢٨٤

(٦٨) ينظر: معجميات:٣٢٦

(٦٩) معجم الصواب اللغوي:٦٢٩/١

(٧٠) ينظر: في العربية المعاصرة ومعجمها، د.إبراهيم السامرائي، مجلة مجمع اللغة العربية:٦٧/ ٨٤

(٧١) ينظر: معجم الصواب اللغوي:٢٦١/١، تخريج البيت ديوان الحطيأة:١٨٠

(٧٢) ينظر: اللغة العربية تواجه المخاطر: ٧–٨

قائمة المصادر والمراجع :

١. الأغاليط اللغوية الشائعة في الكتب الرسمية الصادرة من المؤسسات الجامعية جامعة بغداد أنموذجًا، بيداء عبد الحسن، ، مطبعة العهد– بغداد، شارع المتنبي الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ–٢٠١٧م.

٢. تاج العروس ، للزَبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الطبعة الأول، الناشر: دار الهداية ،(د.ت).

٣. تحت راية العربية، حسان الطيان، دار الثقافة والتراث– سوريا، الطبعة الولى،١٣٢٨–٢٠٠٨.

٤. تصحيح الفصيح وشرحه، لابن درستويه (ت٣٢٢هـ)، تحقيق: د. محمد بدوي المختون، مراجعة: د. رمضان عبد التواب، (د.ط)، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

٥. حرب اللغات والسياسة اللغوية، لويس جان كالغي، ترجمة: د. حسن حمزة، مركز دراسات الوحدة العربية– بيروت، الطبعة الأولى، بيروت، آب ٢٠٠٨م.

٦. الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)، تحقق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، بيروت،٠١٣٧٦هـ–١٩٥٧م.

٧. ديوان الحطيأة، بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني، تحقيق: نعمان أمين طه، مطبعة: مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، د.ط، د،ت.

٨. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، لأحمد بن فارس بن زكريا (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق:محمد علي بيضون، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ–١٩٩٧م.

٩. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري (ت بحدود ٤٠٠هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م.

١٠. العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية دراسة، سمر روحي الصفدي، اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٣.

١١. العربية الفصحى المعاصرة وأصولها التراثية. عباس السوسوة، الناشر: دار غريب، القاهرة، الطبعة: الأولى ٢٠٠٢.

١٢. العربية وعلم اللغة الحديث، د. محمد محمد داود، دار غريب– القاهرة، ٢٠٠١م..

١٣. علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، د. علي القاسمي، مكتبة لبنان، الطبعة الأولى،٢٠٠٨م

١٤. العولمة، د. صالح الرقب، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ . ٢٠٠٣م.

١٥. فصول في فقه اللغة، الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة السادسة،١٤٢٠هـ–١٩٩٩م.

١٦. فقه اللغة العربية، الدكتور كاصد ياسر الزيدي، دار الفرقان– المملكة لأردنية الهاشمية، الطبعة الأولى ٢٠٠٥م.

١٧. فقه اللغة وقضايا العربية، سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي– عمان، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ – ١٩٧٨م.

١٨. في علم اللغة العام، عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، الطبعة السادسة، ١٤١٣هـ–
١٩٩٣م.

١٩. في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٣م.

٢٠. لسان العرب، لابن منظور (ت ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة – ١٤١٤ هـ.

٢١. اللسان والإنسان مدخل إلى معرفة اللغة، د. حسن ظاظا، دار القلم: دمشق، الدار الشامية:
بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ . ١٩٩٠م.

٢٢. اللهجات وأسلوب دراستها، د.أنيس فريحة، دار الجبل– بيروت،الطبعة الأولى:١٤٠٩هـ– ١٩٨٩م.

٢٣. محاضرات عن مستقبل اللغة المشتركة، ألقاها الدكتور إبراهيم أنيس، جامعة الدول العربية– معهد الدراسات العربية العالية، ١٩٥٩–١٩٦٠م.

٢٤. معاني الأبنية في العربية، الدكتور فاضل صالح السامرائي، دار عمار للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤٢٨هـ . ٢٠٠٧م.

٢٥. معجم الألفاظ العامية، عبد المنعم سيد عبد العال، مكتبة الخانجي بمصر، ط:٢، د.ت

٢٦. معجميات، د. إبراهيم السامرائي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى،١٤١١هـ–١٩٩١م.

٢٧. معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، : الدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، القاهرة،
الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

٢٨. الوعي اللغوي، منير حافظ، دار الفرقد، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥.

البحوث والأطاريح:

– بعض خصائص لغة المخاطبة بين اللغة الفصحى واللهجات في العالم العربي، د. جريجوري شروبانوف، مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة

–(لبحوث العيد الخمسيني لمجمع اللغة العربية ١٩١٤هـ . ١٩٨٤م)، الجزء الثالث والخمسون، جمادي الأولى، ١٤٠٤هـ . فبراير ١٩٨٤م.

١. التداخلات اللغوية وأثرها في المجال الثقافي العربي، د.عباس الصوري، مجلة مجمع اللغة العربية،ج٩٦.

٢. رؤية في واقع العربية الفصحى وسبل تعزيزها في مواجهة التعجيم والتعريب، د. زاهر محمد الجوهر حنني، منشور في المجلس الدولي للغة العربية في دبي، المؤتمر الثاني: (http//:www. alarabıah. org)

٣. ضعف الطلبة في اللغة العربية: الشكوى قديمة حديثة لـ سهام محمد مفام، مقالة منشورة في موقع صفحة جامعة أم القرى:https://uqu.edu.sa/page/ar/٥٣٧

٤. طرق تنمية وتحديث متن اللغة العربية في العصر الحديث، الدكتور نيقولا دوبريشان، مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة:ج٨٤، موقع الشاملة.

٥. العربية المعاصرة والحس اللغوي، د. نعمة رحيم العزاوي، بحث منشور في مجلة الذخائر، العدد(٤)، خريف ١٤٢١هـ . ٢٠٠٠م.

٦. في العربية المعاصرة ومعجمها، فاضل السامرائي، مجلة مجمع اللغة العربية:ج٦٧

٧. العولمة اللغوية: مظاهرها وآثارها على اللغة العربية، بقلم: محمد أنعام الحق شودري، ينغلاديش، منشور في المجلس الدولي للغة العربية في دبي، المؤتمر الثاني. (http//:www. alarabıah. org)

٨. اللغة العربية أرث متصل، أ.د. حسين جمعة منشور في مجلة التراث العربي، العدد (١٠٩)، ربيع الآخر،١٤٣٦هـ،آذار ٢٠٠٨م، السنة الثامنة والعشرون.

٩. اللغة العربية بين الواقع والطموح، د. طاهر سيف غالب منصور، بحث منشور على موقع المجلس الدولي للغة العربية في دُبي . المؤتمر الثاني على الموقع : (org (http//:www. alarabıah.

١٠.اللغة العربية تواجه المخاطر: المشكلات والحل الاستراتيجي، ورقة عمل مقدمة للمشاركة

بها في المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية تنظيم المجلس الدولي للغة العربية بالتعاون مع منظمة اليونسكو ومكتبة التربية العربي لدول الخليج واتحاد الجامعات العربية وعدد من الهيئات والمنظمات العربية والدولية، أ.د. محمد بن حسين الزير.(http//:www. org. alarabıah.).

١١.اللغة العربية لا تنقصها القوة الذاتية التي تجعل منها لغة عالمية، بحث منشور في مجلة اللسان العربي، العدد (٥).

١٢.اللغة العربية وتحديات العولمة، إعداد: أ.د. خديجة زبار الحمداني، ود. ضياء الدين خليل إبراهيم، بحث مقدم إلى المؤتمر الثاني للمجلس الدولي للغة العربية، اللغة العربية في خطر: الجميعُ شُركاء في حمايتها.(http//:www. alarabıah. org)

١٣. اللغة العربية والعقبات التي تعترضها، د. علي مفتاح راشد الهندي، منشور في المجلس

الدولي للغة العربية في دبي، المؤتمر الثاني: (http//:www. alarabıah. org)

١٤.اللغة العربية ووسائل النهوض بها في مصر،حامد أحمد حسن، مجلة مجمع اللغة العربية:ج٨٧.

١٥.المباحث اللغوية في العراق محاضرات ألقاها، د.مصطفى جواد، مطبعة لجنة البيان العربي، (د.ط)، ١٩٥٤، ١٩٥٥م.

١٦.مشكلة تعليم اللغة العربية، إيمان سالم حمودي الخفاجي، بحث مقدم إلى المؤتمر الثاني للمجلس الدولي للغة العربية، اللغة العربية في خطر: الجميعُ شُركاء في حمايتها، (org http//:www. alarabıah.)

١٧. المعرب في العصر الحديث، في مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، العدد ١٠٢/٣٧، ١٩٧٦م (نيقولا دوبريشان ، ١٩٧٦م)

الرسائل والاطاريح:

١- التطور اللغوي في لغة الصحافة المعاصرة دراسة نظرية تطبيقية في مجلة ألف باء بين عامي ١٩٨٠م-١٩٩٠م ، أطروحة دكتوراه تقدمت بها شذى أكرم افرام كرومي، الجامعة المستنصرية- كلية الآداب،٢٠٠٣م.

٢- جهود اللغويين المحدثين في الازدواجية اللغوية، أسعد عباس كاظم المياحي، أطروحة دكتوراه، كلية التربية- الجامعة المستنصرية، ١٤٣٤هـ،٢٠١٣م.

٣- الربط السياقي في اللغة العربية المعاصرة، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية العلوم، ندا عبد الغني عبد الحميد .